دور الجامعات السعودية في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة بتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية

إعداد

د/شيرين حسن مبروك زيدان

أستاذ مساعد بقسم تطوير الذات

عمادة السنة التحضيرية والدراسات المساندة

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

(الدمام / المملكة العربية السعودية)

1439هـ/ 2018م

الملخّص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في عمادة السنة التحضيرية والدراسات المساندة. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها (320)طالب وطالبة

و(40)من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تمنية قيم التسامح وتمت معالجةً باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الثنائي واختبار (LSD) البيانات إحصائيا للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور الجامعات السعودية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها تبعاً لمتغيري للتفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء الجنس والانتماء السياسي، ولا يوجد أثر دال إحصائيا السياسي للطلبة. كذلك لا يوجد فروق في دور الجامعات السعودية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها تبعا لمتغير الجنس ، ولا يوجد لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكث لأعضاء الهيئة التدريسية، بينما يوجد فروق تبعاً للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، قيم التسامح، الجامعات السعودية

Abstract

The study aimed to identify the role of Saudi universities in promoting community coexistence and spreading the culture of tolerance among their students from the perspective of students and faculty members in the Deanship of the preparatory year and supporting studies. To achieve this, the study was conducted on a sample of students and faculty members of the (university (320 students

of the teaching staff, and used two questionnaires for students and (40) faculty members on the role of higher education in the tolerance of tolerance values. The results of the study showed that The results showed that there are no differences in the role of Saudi universities in promoting community coexistence and spreading the culture of tolerance among their students according to the variables of the bilateral interactions between sex and belonging And there is no significant difference in the role of Saudi universities in promoting social coexistence and spreading the culture of tolerance among students according to the gender. The variable of years of service is not for the benefit of the faculty members. There are differences depending on the bilateral interactions between the sex and the years of .service for faculty members

Keywords: Higher Education, Values of Tolerance, Saudi Universities

مقدمة:

يشهد العصر الراهن العديد من المتغيرات السريعة والمتلاحقة الناجمة عن الثورة العلمية والمعرفية، والتقدم في وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما واكب ذلك من ظهور العولمة بمظاهرها المختلفة، وما نجم عنها من تحديات معاصرة لها بعض التداعيات السلبية، والتي تعانى منها كثير من المجتمعات، مثل انتشار العنف والتطرف، والإخلال بالحقوق والواجبات، وضعف التمسك بالقيم الوطنية الأصيلة وانتشار القيم الوافدة، وغيرها من المظاهر التي أضعفت قيم المواطنة والتعايش المجتمعي بين أطيافه؟

وأمام هذه المتغيرات العالمية التي أوجدت واقعاً اجتماعياً له معاييره وقيمه الجديدة لجأت المجتمعات إلى التربية واعتبرتها طوق نجاة ووسيلة أساسية في الحفاظ على قيمها الوطنية وهويتها الثقافية، ويوضح (عقل ، 2006، ص 38) أن للقيم دوراً أساسيا في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى.

لذا أضحى إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيمه وهويته الثقافية وثقافة التسامح الهدف الأسمى التي تسعى إليه التربية بكافة مؤسساتها وأنظمتها إلى تحقيقه، وفى هذا السياق يشير (محمود ، 2012، ص 59) إلى أن التربية تسعى الى إعداد متعلم يمتلك السلوكيات والممارسات والمهارة التى تجعله مواطناً متفتح الذهن يعتز بوطنه، ويفهم التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع ، بما يؤدى إلى تكوين شخصية تعى الصالح العام وتدرك حقوقها وواجباتها، وتتقبل الرأى والرأى الاخر.

وتأسيسا على ما تقدم أضحى التعليم أحد المجالات المهمة في ترسيخ القيم المجتمعية، فهو يتعامل مع الناشئة في مراحل تشكيل شخصياتهم، لذا كان التعليم موضع اهتمام كل من يسعى إلى غرس أو ترسيخ قيمة ما في المجتمع، وإذا كانت التربية على التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع تتم من خلال العملية التعليمية بمدخلاتها وعملياتها المختلفة، غير أن المعلم هو الذي يعطى الفاعلية لكافة عناصر العملية التعليمية، خاصة في مجال تشكيل وإنماء قيم المواطنة والتسامح لدى الطلاب، باعتباره قدوة ونموذجاً يحتذى به، والمنوط به القيام بأداء الأدوار التربوية من تدريس وتوجيه وإشراف على ممارسة الأنشطة وغيرها من الفعاليات التعليمية.

وانطلاقا من هذه الأدوار التربوية المحورية التى يضطلع بها المعلم في أي نظام تربوي، وإيمانا بمركزية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الأمر يتطلب تحسين مستوى أداء المعلم، وتطوير نوعية إعداده، حيث يوضح (الخطيب ،2008،ص 1) أن الدول على اختلاف

فلسفاتها وأهدافها تولى مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم كل اهتمامها وعنايتها، من منظور أن نوعية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية ومستويات الأداء عند الطلاب يقررها مستوى المعلم ومقدار الفعالية والكفاية التي يتصف بها أثناء تأديته رسالته التربوية.

مشكلة الدراسة

يتضح مما تقدم أن هناك العديد من المتغيرات المعاصرة التي نجم عنها بعض التداعيات السلبية، والتي تعانى منها الكثير من المجتمعات، ويرى (آل سعود ،2000،ص 73) أن المملكة العربية السعودية من الدول التي تأثرت بشكل أو بأخر بهذه المتغيرات، وما حملته في طياتها من قيم وأنماط تفكير تتنافى مع مبادئ التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع ، والتي لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي الذي يحرص على التمسك بالإسلام عقيدة وشريعة، ويحاول تطبيق تعاليمه في كل أوجه الحياة، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتم ذلك كله انطلاقاً من كون المملكة العربية السعودية تضم مهبط الوحي ومنطلق الدعوة، كما تضم الحرمين الشريفين اللذين تتعلق بهما أفئدة ملايين المسلمين في كل أنحاء الدنيا.

وتسعى القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية جاهدة إلى مواجهة تلك التحديات وتلافى مخاطرها، وتعمل على بلوغ هذا الهدف من خلال تطوير مناهج التعليم، والتوسع في إقامة الجامعات وبخاصة كليات التربية ونشرها في جميع مناطق المملكة لتحقيق الإعداد الفعال للمعلم، على اعتبار أن المعلم يعد عاملا رئيسا فى نجاح السياسات والبرامج والمناهج الدراسية الموجهة إلى تربية التعايش المجتمعي وثقافة التسامح.

يتضح مما سبق أن أداء الجامعات في مجال التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع غير واضح بشكل كبير، يرجع في جانب كبير منه إلى الضعف في أداء المعلم المتمثل في نقص وعى المعلم بأبعاد ومبادئ وقيم التعايش، الأمر الذي يدعو إلى مساهمة البحوث العلمية في تفعيل دور الجامعات في تنمية التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع لدى طلابها.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة المتعلقة بدور الجامعات السعودية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية .

أسئلة الدراسة :

وللإجابة على السؤال الرئيس لابد من الإجابة على الأسئلة الفرعية:

1. ما دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟
2. ما دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
3. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين متغيري الجنس وسنوات الخدمة للمحاضرين لدور الجامعات السعودية في تنمية التسامح؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

1. أنها تُجرى في مرحلة تنحصر فيها قيم التسامح و تتراجع تعزيز فكرة التعايش المجتمعي لحساب ثقافة الانغلاق الفكري والعنف والكراهية .
2. أنها تسلط الضوء على دور الجامعات كواحدة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها وتوجيههم توجيهاً قيمياً وأخلاقياً صحيحاً.
3. قد تفيد وزارة التعليم العالي والإدارات الجامعية وعمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية ، وذلك في وضع خططها وسياساتها وبرامجها المستقبلية .

أهداف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة إلى التعرف على :

1. واقع ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي لدي طلابها في الجامعات السعودية .
2. ثقافة التسامح الأكثر شيوعاً والتي تعززها الجامعات السعودية لدي طلابها.
3. وضع أو اقتراح سبل الإرتقاء بدور الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي لدي طلابها.

حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية .

الحدود المكانية: طبق الجانب الميدانى للدراسة في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل..

الحدود البشرية: طلاب وطالبات عمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

الحدود الزمنية: طبقت أداة الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعي 1438 / 1439.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، فعلى الرغم من أن الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثرها أساسية، وقدرة على تحقيق أهدافه، ومن المهام الرئيسة للوصف هى أن يحقق للباحث فهماً أعمق للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة (أبوحطب وصادق، 1991،ص 102) من خلال وصف الظاهرة، وجمع البيانات عنها وتحليلها، والوصول إلى نتائج تفيد في معالجة مشكلتها.

مصطلحات الدراسة

الدور : " عمل أو وظيفة أو "موقع" يقوم به بعض أفراد المجتمع، يفرض أنماطا سلوكية محددة يتوقعها المجتمع عادة من القائمين به، ويتحدد على أساسها موقعهم الاجتماعي. وبغض النظر عن تنوع هذه الأدوار ومراوحتها بين ماهو اضطراري كدور الأب وبين ما هو اختياري كدور المعلم والطالب " (الحاج ، 2006، ص1).

الجامعات :

الجامعـــــة لغة : مؤنث الجامع ، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه، كاللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب(المنجد ، 1986 ، ص 101).

أما اصطلاحا " هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا اديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني ، يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين ، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة (البرادعي ، 2002، ص 290).

التعايش المجتمعي :

لفظ التعايش في اللغة ورد في المعجم الوسيط: تعايشوا عاشوا على الإلفة والمودة، وعايشه عاش معه، والعيش معناه الحياة وما تكون به من المطعم والمشرب والدخل(التويجري، 1998، ص 78).

وفي الاصطلاح التعايش هو "مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم البعض، ولا يتطلب أدنى فكرة للتعايش سوى أن يعيش أعضاء هذه الجماعات معا دون أن يقتل أحدهم الآخر"(نسايز و ميناو، 2006،ص 29).

التسامح :

عرفته منظمة اليونسكو " بأنه الاحترام والقبول و التقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التغيير ، وللصفات الإنسانية لدينا (منظمة اليونسكو ، 1995، 102)

وتعرف الباحثة التسامح" بأنه السلوك المعبر عن امتثال الطلبة في الجامعات السعودية لمنظومة من القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجنماعية والسياسية ، والعلمية ، كسلامة الصدر والصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح ، وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والأمن والسلم في المجتمع "

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة تتصل بموضوع الدراسة الحالية، وذلك فيما يلى:

أولا: الدراسات العربية

ناقشت دراسة المعمرى (2010) تصورات المعلمين عن تربية المواطنة فى الأدب التربوى بثلاث مناطق عالمية هى: الغرب الأوربى، والدول الأسيوية غير العربية، والدول العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى القائم على رصد ومراجعة الدراسات السابقة التى تناولت تصورات المعلمين فى المناطق العالمية الثلاث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تزايد اهتمام الدراسات بتصورات المعلم عن المواطنة، وان مفهوم المواطنة مفهوم جدلى، حيث تتعدد وجهات نظر المعلمين حول تحديده، وأشارت النتائج إلى وجود فجوة بين أهداف السياسة التربوية وبين ممارسات المعلمين فى الفصول الدراسية، حيث يستخدم المعلمون الأساليب التقليدية فى تنمية المواطنة، كما كشفت النتائج عن اتفاق كبير على أن الإعداد الضعيف للمعلم يعتبر التحدى الأكبر لنجاح تربية المواطنة.

وسعت دراسة القحطانى (2010) إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، وإسهام هذه القيم في تحقيق الأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تقلل من ممارستهم لتلك القيم، والتعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب فى جامعات المملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعات السعودية بلغت 384 طالباً، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها حصول قيمتا المواطنة موضوع الدراسة - المشاركة والنظام – على مستوى مرتفع إلى مرتفع جداً في الجانب المعرفي والوجداني، بينما حصلت على مستوى منخفض إلى متوسط في الجانب السلوكي، وكشفت النتائج عن المعوقات التي تؤدى إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب، والتي منها ضعف ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

وسعت دراسة السيد، وإسماعيل (2010) إلى التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة في ظل تأثيرات التحديات العالمية المعاصرة، والوقوف على مستوى وعى طلاب الجامعة بمبادىء المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة من طلاب الفرقة الرابعة ببعض كليات جامعة الزقازيق بلغت 1374 طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، مما يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها، وتحديد الأدوار والأهداف لكافة العاملين في الجامعة، وتفعيل النشاطات الأكاديمية وغير الأكاديمية في الجامعة تعزيزاً لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها، وقدمت الدراسة تصوراً يشمل مجموعة من الأسس والركائز التي تتضمن تنمية وعى طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة.

وحددت دراسة عمارة (2010) بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والتي يتعين على أستاذ الجامعة تنميتها لدى الطلاب لمواجهة هذه التحديات، وكشفت عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها700 طالب من طلاب جامعة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود قصور في قيام أستاذ الجامعة بدوره في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، خاصة قيم الانتماء والولاء والتسامح واحترام الأخر وقيم الوعي السياسي وقيم

العمل الجماعي التطوعي، واقترحت الدراسة تصوراً يشتمل على مجموعة من الآليات لتحسين دور أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طلابه.

وهدفت دراسة العازمى والرميضى (2011) إلى تعرف دور المعلمين فى تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية فى دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق فى دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أداة الاستبانة التى اشتملت على مجموعة من القيم الوطنية، وطبقت على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات فى مدارس المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين فى تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة فى جميع المجالات، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية، وأوصت الدراسة بتشجيع المواطنة والقيم الوطنية لدى الطلاب خاصة القيم التى تهتم بالمجال السياسى، والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين على تعليم القيم، باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة التى أثبتت نجاحها فى تعليم القيم.

واستهدفت دراسة مرسى، وعبدالله (2011) التعرف على دور التعليم الجامعى فى تنمية المسئولية المدنية لدى طلابه، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى، واستخدمت أداة الاستبانة التى طبقت على عينة من طلاب الفرقة النهائية بجامعة الزقازيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قلة تبنى كليات الجامعة رؤية واضحة وسياسات مساعدة ترسخ الالتزام الواعى بتعليم المواطنة، وعدم اشراك الطلاب فى عملية صنع القرار فى القضايا المتعلقة بحياتهم الجامعية، وقلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على حرية التعبير ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، وضعف ارتباط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع، وقلة اتاحة الفرص أمام جميع الطلاب للمشاركة فى الأنشطة الطلابية، وفى ضوء النتائج قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور التعليم الجامعى فى تنمية المسئولية المدنية.

وهدفت دراسة الشامانى وسعد (2012) إلى التعرف على مستوى اتجاهات طلاب جامعة طيبة إزاء عناصر الهوية والانتماء، والتعرف على دور المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية فى دعم الهوية والانتماء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 100 طالب من طلاب الجامعة فى تخصصات دراسية متنوعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعى الطلاب عينة الدراسة بعناصر الهوية الوطنية ومكوناتها، ووجود وعى نسبى لدى الطلاب بالمخاطر المحيطة بدوائر انتماءات الفرد، كما أسفرت النتائج عن قيام المقررات الدراسية بدورها فى دعم الانتماء لدى الطلاب، بينما تقوم الأنشطة الطلابية بدورا هامشيا فى هذا المجال، وأوصت الدراسة بأنه ينبغى عند طرح قضايا الانتماء أن يتم فى سياق المواطنة، وما تتضمنه من حقوق وواجبات.

وهدفت دراسة الأحمدى (2012) إلى الوقوف على مستوى الوعى بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كلية التربية، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المعدل التراكمى، والمستوى الدراسى، والتخصص، والعمر، والعيش فى الخارج لأكثر من ستة أشهر، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، مستعينة بأداتين هما: اختبار تحصيلى لقياس مستوى المعرفة، واستبانة لقياس مستوى الاتجاهات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود قصور فى مستوى معرفة الطلبة أفراد العينة للقضايا الخاصة بالتربية على المواطنة العالمية، بينما كان مستوى اتجاه الطلبة نحو

قضايا المواطنة العالمية ايجابى بدرجة عالية، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسة بتحليل المفاهيم الأساسية للتربية على المواطنة العالمية وإدماجها بالمقررات الدراسية، وزيادة الاهتمام بالبعد الدولى فى الدراسات الجامعية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

وقامت دراسة سون (Son 2010) بتقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي في انجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، واستخدمت أداتين هما: الاستبانة والمقابلة التي طبقتا على عينة من المعلمين والطلاب في 18 مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن الطريقة التي يكتسب الطلاب من خلالها قيم المواطنة تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقيم المواطنة لدى الطلاب، حيث تردد الطلاب في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوى الدراسي، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم لأنه هو الذي يوجه الطلاب إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات للنهوض بواقع تربية المواطنة في المدارس الثانوية.

وحاولت دراسة (Mhlauli 2011) الكشف عن إدراك معلمى الدراسات الاجتماعية لمفاهيم المواطنة في بوتسوانا، خاصة بعد ظهور العولمة والتحديات العالمية التى تواجه مفهوم المواطنة والتى تهدد بتقويض الخصائص الرئيسية للدولة القومية مثل السيادة والاستقلالية والديمقراطية. لذا كان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة استكشاف تصورات وتجارب معلمي الدراسات الاجتماعية فى مجال المواطنة من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة أساليب نوعية لجمع البيانات. وكشفت الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية لديهم تصورات حول المواطنة بطرق متعددة. وأن النتائج تؤدي إلى استنتاج مفاده أن التربية على المواطنة في بوتسوانا تعتمد على وجهات نظر متعددة، ولا توجد خطة واضحة لتعليمها، لذا فإن تعليمها متفاوت ما بين المراحل التعليمية. لذا أوصت الدراسة بأهمية إعداد المعلم فى مجال التربية على المواطنة حتى يتمكن من القيام بتحقيق التطلعات الوطنية من الوئام الاجتماعي والوحدة وبناء الأمة.

وحاولت دراسة جراسيا وآخرون (Garcia & et. al 2012) الكشف عن أفكار وتوجهات طلاب المدارس الثانوية الاسبانية حول المواطنة، حيث طبقت استبانة على عينة بلغت 2424 من طلاب المرحلة الثانوية من مختلف الصفوف الدراسية فى خمس مناطق ذاتية الحكم هى: مدريد، بلاد الباسك، إكستريمادورا، وجزر الكناري، والأندلس. Madrid, the Basque Country, Extremadura, the Canary Islands and Andalusia. وهدفت الاستبانة الى تقييم وعى الطلاب بالمفاهيم العالمية للمواطنة فى عدة أبعاد مختلفة، مثل: الديمقراطية، والتنوع، والعولمة، والتنمية المستدامة، الإمبراطورية والإمبريالية، والطاقة، والتحامل والتمييز والعنصرية والهجرة وحقوق الإنسان. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يحملون اتجاها تقليديا نحو المواطنة العالمية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا فى إدراك مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان بين أفراد العينة حسب الرتبة والسن، وكانت هناك أيضا اختلافات حسب الجنس، ونوع المدرسة والخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب، كما وجدت فروق

دالة احصائيا في مفهوم المواطنة بين الطلاب المهاجرين وغير المهاجرين، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير وجهة نظر عالمية للمواطنة أكثر توجها إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

فى ضوء العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن استخلاص الآتي:

- أكدت بعض الدراسات السابقة الدور المحوري الذي يضطلع به المعلم في التعايش المجتمعي وثقافة التسامح ، لأنه هو الذي يعلم ويوجه الطلاب إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطن، واشارت بعض هذه الدراسات إلى أن من المعوقات الأساسية التى تحول دون تحقيق أهداف التربية على التعايش المجتمهي وثقافة التسامح ، ضعف إعداد المعلم فى مجال التعايش المجتمعي وثقافة التسامح.

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى تناول موضوع التعايش المجتمعي واستخدام نفس المنهج والأدوات البحثية.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على أهم الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية الواجب أن تقوم بها الجامعات السعودية لتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتقديم تصور مقترح يمكن بمقتضاه تفعيل دور الجامعات السعودية لتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح ، وهذا الموضوع لم تتطرق اليه أى من الدراسات السابقة.

- تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة، والمنهج المستخدم، وبناء أداة الدراسة، وفى تفسير ومناقشة النتائج.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: التعايش المجتمعي

إن السمة الرئيسة في تعريف كلمة التعايش ترتبط في علاقتها بكلمة الآخرين، والاعتراف بأن الآخرين موجودون. فالتعايش يعني التعلم للعيش المشترك، والقبول بالتنوع، بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر.

ودور المؤسسات التعليمية في تعزيز التعايش المجتمعي دور كبير ومتعدد، وربما يعول عليه كثيرا لاسيما وأن تحقيق التعايش المجتمعي يعتمد بالدرجة الكبرى على مؤسسات التعليم بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني الأخرى كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام المتنوعة، وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.

مفهوم التعايش المجتمعي

التعايش في اللغة العربية مشتق من العيش، والعيش هو الحياة كما ذكر ذلك (الفيروز آبادي، 1426هـ)، والتعايش في الاصطلاح يقصد به العيش المتبادل مع الآخرين القائم على المسالمة والمهادنة، أو هو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة، (عمر، 1429هـ). وهناك من يرى أن التعايش هو ضرب من التعاون المشترك الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادل، (العسيلي، 2012م). وتمت إضافة السلمي إلى كلمة التعايش مؤخرا ليؤكد على التعايش القائم بين المسلمين وغير المسلمين على مر مختلف العصور، (الزين، 2007م).

دور المناهج الدراسية

للمناهج الدراسية سواء كانت مدرسية أم جامعية دور واضح في تعزيز التعايش المجتمعي وتشكل القيم من خلال مواد العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية وغيرها، مساهمة في تعزيز التعايش المجتمعي وتأكيداً لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في تحقيق ذلك.

ومن أهم وسائل تعزيز التعايش المجتمعي عن طريق المناهج الدراسية أن تهدف في مجملها إلى تعميق قيم الانتماء وتعزيز التعايش والتسامح لدى جميع أفراد المجتمع، حيث أصبحت التنشئة الوطنية إحدى الضرورات الأساسية في هذا العصر لإيجاد إحساس عام بالالتزام والولاء للدولة والمجتمع. فالمناهج الدراسية يجب أن ينتج عن تدريسها سلوك إيجابي يتفاعل ليكون سلوكاً وممارسة وليس مواد نظرية تدرس بعيداً عن الواقع المعاش.

وهذه المناهج أو المواد الدراسية يجب أن تشتمل على وحدات خاصة تعنى بالتربية الخلقية والحضارية والسلوكية والوطنية، وتعزز أطر التعايش المجتمعي، سواء كانت عبر مواد مستقلة أو موضوعات ضمن مواد علمية ومناهج دراسية في مختلف مستويات مؤسسات التعليم.

ويجب أن يصحب المناهج الدراسية أنشطة تعليمية متميزة تتعلق بالواقع وتسبر غوره وتعمل على تعزيز التعايش المجتمعي بين أفراد المجتمع الواحد والوطن الواحد.

دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز التعايش المجتمعي

التنشئة الاجتماعية بمفهومها العام الذي يركز على نقل تراث المجتمع إلى أفراده بقصد المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية والسياسية وغيرها، هذا المفهوم الواسع من أهم مقومات تعزيز التعايش المجتمعي. ومن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة التي من المفترض أن تقوم بدور مهم في تحقيق ذلك، فدور الوالدين في ذلك عظيم وجوهري، والمجتمع أيضا له دور إيجابي كبير في تعزيز التعايش المجتمعي وتأسيسه، وذلك من خلال العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمسجد والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام التقليدية

والجديدة وكذلك أماكن العمل التي تحتضن الشباب بعد إعدادهم من قبل تلك المؤسسات للمساهمة بدورهم في تنمية البلد في شتى المجالات تعزيزاً للتعايش المجتمعي.

الانفتاح العالمي منح المجتمعات المعاصرة قيم التواصل الثقافي

يؤكد المشيشي (2013م) أن الفلاسفة ينظرون إلى التنشئة الاجتماعية بوصفها عملية تحويل الإنسان أو الفرد إلى كائن اجتماعي، بينما يرى علماء الاجتماع أنها عملية يتم فيها التواصل الاجتماعي والثقافي لحياة الناس الاجتماعية. ويركز علماء النفس على الجوانب النفسية التي تمكنهم من تشرب القيم والمعايير الثقافية القائمة في المجتمع. وعلى خلاف ذلك ينظر التربويون إلى التنشئة الاجتماعية بوصفها عمليات تهييئ الأجيال الجديدة للقيام بالوظائف الأساسية في الحياة الاجتماعية. يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية على أنها منظومة العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفراده، وهناك من يمزج بين مفهومي التنشئة الاجتماعية ومفهوم التنشئة الثقافية حيث ينشأ الفرد داخل إطار الثقافة ويغرس القيم الثقافية للمحيط الذي ينتمي إليه، فتنتقل إليه الخبرات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء. إذن، فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي إلى إكساب الإنسان في جميع مراحل نموه سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة حتى يتمكن من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية العامة.

وهنا يتوجب التنويه إلى أهمية تظافر جهود مؤسسات المجتمع المدني لتقوم بدورها في تعزيز التعايش المجتمعي بالإضافة إلى قيام المؤسسات التعليمية بدورها المناط بها. فإذا اختل هذا التكامل وهذا التوازن فإن الخاسر الأكبر هو المجتمع بأسره، كما أن قيام مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني بدورها وتخاذل البعض لأي سبب كان كفيل بالفشل في المهمة. إن طبيعة العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني تكاملية، ودرجات القيام بترسيخ وتعزيز التعايش المجتمعي تختلف من مؤسسة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

اتجاهات تعليمية حديثة في تعزيز التعايش المجتمعي

التربية على المواطنة الدولية

ومن الاتجاهات التربوية والتعليمية الحديثة التربية على المواطنة الدولية أو العالمية وقضاياها المهمة كالسلام والتعاون والتعايش الدولي وحقوق الإنسان والتوازن البيئي في تحقيق التنمية المستدامة والتسامح بين الثقافات، (الأحمدي، 2012م).

لقد كان عام 1974م بالنسبة للتربية على مفهوم (المواطنة العالمية) فالمواطنة العالمية هي المبنية على الاهتمام والولاء للهم العالمي والمشكلات العالمية، حيث فرضت المتغيرات الدولية نمطاً جديداً للتعاون والتفاعل مما استوجب مفهوماً جديداً للمواطنة يتجاوز الاختلافات التاريخية والخصومات الثقافية، فعولمة الأسواق أدت إلى توحيد المقاييس الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلاقات الثقافية بين المجتمعات .

لذا فالتربية على المواطنة الدولية أو العالمية ترتبط بالتعليم الذي يفتح عيون الناس وعقولهم على حقائق العالم والنقاش حول رؤية عالمية للتعليم من أجل المواطنة العالمية هو نقاش حول مختلف الحقائق في العالم، ولابد من التمييز بين المواطنة المحلية والمواطنة العالمية وقيمة توفر بعد عالمي للحصول على الهوية العالمية، مما يعني أن جميع البشر لهم بعض الحقوق الأساسية وجميع البشر عليهم واجبات نحو احترام وتعزيز هذه الحقوق. وفي الأدبيات العربية يرى أبو النصر أن الإنسان العالمي هو الذي يؤمن أن الأنسنة هي الميزة التي تربط وتشد الناس بعضهم إلى بعض، والتي تتخطى كل الحواجز السياسية والعرقية والأثنية والثقافية التي تحول دون تآخيهم وتعاونهم ويجسد ثقافة عالية شاملة جامعة تتناول مختلف نواحي المعرفة. لذا فالتربية على المواطنة العالمية تستخدم للإشارة إلى التربية الهادفة إلى التعاون والتفاهم والسلام بين الأمم على الصعيد الدولي والعلاقات الودية بين الأمم والشعوب ذات الأنشطة الاجتماعية والسياسية المختلفة. ويمكن تحديد قضايا التربية على المواطنة العالمية في جميع القضايا المكونة لمحتوى البرامج التعليمية التي جاءت في توصيات المؤتمرات الخاصة بالتربية على مفهوم السلام والتعاون الدولي وحقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة التي حددتها اليونسكو في أربع ركائز هي الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية، وحقوق الإنسان، وثقافات البلاد الأجنبية، الإنسان والبيئة والسلام العالمي.

التعايش المجتمعي يعزز الشعور بالمواطنية العالمية

وبلا شك فإن هناك إشكاليات كبرى بين تحقيق التوازن بين المواطنة المحلية والمواطنة الدولية أو العالمية، إلا أنه اتجاه تربوي وتعليمي حديث يستحق التأمل والنظر وسبر غوره وتسليط الضوء عليه وفتح آفاق حوله سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

التربية على القيم المشتركة

التربية على القيم المشتركة وخاصة ما يتعلق بنشر ثقافة الحوار والتعايش المجتمعي والسلام والتسامح والاحترام المتبادل وقبول الرأي والرأي الآخر ونبذ الطائفية والعنف والكراهية والإرهاب من أهم الاتجاهات المستحدثة للتعليم حديثاً، فجميع الأديان والحضارات والثقافات تركز دوماً على التعايش المجتمعي والسلم الدولي وأيضاً التسامح وتحقيق العدل ورد الظلم والضيم، لذا فإن التربية على القيم بمختلف أنواعها منذ الصغر أفق آخذ في تحقيق مكاسب ومزيد اهتمام وتطبيق عملي وفعلي، فنشر ثقافة الاحترام المتبادل والتسامح فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، فالتسامح سلوك وموقف ليس دليل ضعف، بل هو من مقتضيات القيم

ومتطلبات الالتزام بالمبادئ. فالغلظة والشدة والعنف في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، هي المناقضة للقيم، وهي المضادة لطبيعة متطلبات الحياة وهي دليل ضعف وخواء.

ولذا فإن التسامح الذي يقود إلى التعايش يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي وتطوير أواصر وأسباب التعاون بين مختلف شرائح المجتمع، هو من صميم القيم النبيلة، وكل إنسان خالف ذلك، ومارس الغلظة والشدة في علاقاته الإنسانية والاجتماعية لدواعٍ مختلفة، هو الذي يحتاج إلى مبررات عديدة ومتنوعة لتبرير موقفه الغليظ، فالأصل في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، أن تكون علاقات قائمة على المحبة والمودة والتآلف.

المحور الثانى: ثقافة التسامح الواجب تنميتها لدى الطالب

مفهوم التسامح

يُشيرُ لفظ التّسامح -المُشتقّ من الفعل تسامَح الخماسيُّ اللازم المعتدِّي- إلى التَّساهل والتَّهاون واللين، ومن مدلولاته اللغويَّةُ الحِلمُ والعفوُ والمُسامحة؛ أي غُفرانُ الحقوقِ، والعفوِ عن الخطأ، والموافقة على الصَّفح. وتدلُّ السَّماحةُ لُغةً على السَّلاسة، والمُساهلة، والتهاونِ، والحِلم، والرِّفق، وفي النُّظم الفلسفيَّة العالمية يُنظر إلى التسامح على أنَّه احترامٌ تبادليٌّ بين الأفرادِ والآراء، وإظهار اللطف والأدب فيما يُعبِّر عنه الآخرون لفظيّاً أو سلوكيّاً، مهما كان مستواه صحيحاً كان أم خاطئاً. أمَّا في اصطلاح اللغةِ والعلوم فيجتمعُ الفلاسفة وأهل اللغة والاجتماع على وصف التَّسامح كقيمةٍ بأنَّه العطاءُ والبَذلُ المُتفضِّلُ الذي لا إجبار فيه ولا واجب، وهو السُّهولة في المعاملات، وإنفاذ الأمور وتيسيرها وفي اللينِ والتلطُّف(www.almaany.com)

أثر التسامح في حياة الفرد والمجتمعات

تتوقَّف أهميَّة التَّسامح وقيمته على المعاملات الفرديَّة البسيطة وأنماط العلاقات بين الأفراد، بل إنَّ التَّسامح حاجةٌ مجتمعيَّة مُلحَّةٌ وأساسٌ تقومُ عليه كافَّةُ المجتمعات البشريَّة، فالصورة الأخلاقيَّة والواقعيَّة للتَّسامح تنعكس على جميع أنظمة المجتمعات وتقدُّمها وتطوّرها، وعلى فرض انتفاء هذه القيمة المجتمعية ستنتشر مفاهيم العنف والتعصُّب والتطرّف، فتتعطَّل المصالح، وتنهدم الحضارات وتتزعزع عوامل أمنها واستقرارها، وتظهر سيادة الآراء المفروضة(ديلور، 1998: 306) وتتجلَّى قيمةُ التَّسامح في الإسلامِ من خلالِ تعميمِ النَّظرة الأخلاقيَّة والإنسانيَّةِ إلى ركائزَ مختلفةٍ وأخلاقٍ شتَّى تُحقّق مجتمعةً المساواة والعدل، وتُرسِّخُ مبادئ الاعترافِ بالآخرِ واحترامِ المناهج والأفكارِ والمعتقداتِ والاختلافات مهما تنوَّعت وتعدَّد أتباعها، وتجمعُ ذلك كلَّه إنسانيَّةُ البشرِ وتكافلهم، ليُرسِّخ الإسلام من خلال التَّسامحِ مبادئ الإخاء الإنسانيِّ، ويُنظِّم تعاملات النَّاسِ وتعايشهم بما يتناسبُ مع تنوِّعِ دياناتهم وأعراقهم وانتماءاتهم وألوانهم، وأكَّدت الفلسفة الإسلاميَّة على سُلطةِ كلِّ تلك المفاهيم وارتباطها بالتَّسامح كقيمة في العديدِ من المقدِّمات التي أبرزها فلاسفة الإسلامِ ومنطلقاتهم التي شرحوا التَّسامح من خلالها، فالتَّسامح ضمانُ التقدُّمِ وأساسُ بنائه، ولا يمكن لرجل واحدٍ أن يحيط بالحقيقة، بل إنَّ الحقيقةَ قد تتعدَّى الجميع فلا يحيط بها أحد، كما أنَّ الجميع مُعرَّضون للخطأ، والوصول إلى الحقيقة يستدعي المُشاركة من الجميع مهما اختلفوا وتنوَّعوا، وهذا ما يُبيِّن بحقٍّ ضرورة انتهاج التَّسامح وتدجينه كخلقٍ، مع التمسُّكِ بديموميته واستمراره مع استمرار الحياة.[٦] إنَّ تحقيقَ التَّسامح بين النَّاس وتعميمه بينهم

ليشملَ جميع معاملاتهم وأمور حياتهم، يتطلَّب تأكيداً تربوياً دستورياً يرعاه، ويُنظِّمه، ويضمنُ ترتيبه واستحقاقه، ويكفلُ إنفاذه بلا ضرر ولا غُبن، فقد ضمن الإسلامُ حقوقَ النَّاسِ وأكَّدَ على تمامها وعدم الانتقاصِ من حقوقهم شيئاً مهما كانت مستوياتهم ودرجاتهم بالنَّسبِ والمالِ والشَّرف وغير ذلك، بل إنَّه رعى الأطراف جميعاً دون انتقاصٍ لحقٍّ أو مُراوغةٍ وميلٍ لفئة، حتَّى إنَّه مَنح النَّاس من أصحابِ الدّيانات الذين يعيشون في أرضِ الإسلام حقوقهم كاملةً، وأوَّلها حقُّ اختيار الدِين والأمن على اختياره. والإسلام بصفته دين الإنسانيَّةِ والتَّسامح يسعى إلى تحقيق التواؤم والتَّوادِّ والتَّعاطف والإحسانِ بين النَّاس جميعاً دون حصرٍ لهذه القيم لأفراده أو أتباعه فقط، وبذلكَ فقد تميَّزَ الإسلامُ بقيمة التَّسامح حتَّى جعلها سِمته البارزة، ونظَّم هذه القيمة بما يتوافقُ مع معناها الإنسانيِّ الشموليِّ، فقضى بضمانِ الحقوقِ أوّلاً، ثمَّ عمَّم العدلَ، ودعا إلى التَّراحم والتَّنازل عن الحقوقِ، والعفو عند القدرة، والعَدلِ بما يملك كلُّ فردٍ من قدرته وسلطته (مدكور وآخرون، 1975: 643) ويعد الانتماء أساس الوطنية، فجوهر الوطنية مشاعر الحب والتضحية والوفاء التي تتولد لدى الفرد، وتجعله أكثر ارتباطا وانتماء إلى وطنه.

قيمة الحوار

يعد الحوار من القيم الحضارية والإنسانية الضرورية، والتى يتعين على الأفراد والمجتمعات ممارستها، للتعامل الايجابي مع المتغيرات المعاصرة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، والإفادة من ايجابيات الحوار فى تحقيق المواطنة الفعالة للفرد داخل المجتمع.

ويعرف الحوار بأنه نظام لغوى للتخاطب بين المتحاورين يتضمن خطاباً إعلاميا ورسالة ذات مضمون وطنى وقومى وإنساني رسالة مشتركة لتلقى المكونات الثقافية والحضارية، تبتعد عن التقويل والتحريف والتلفيق والصنعة والتردد، لذا فالحوار هو مراجعة الكلام فى شأن ما، أو رأى ما، لتعزيزه أو تصويبه أو تطويره، والوصول فيه إلى التماثل أو التفاهم، أو التكامل (جمعة، 2008: 11)

كما يعرف بأنه حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب بل بطريقة علمية إقناعية، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية (المغامسى، 1425: 22) ويعرف كذلك بأنه عملية تتضمن تبادل الحديث بين الأطراف المتحاورة حول قضية معينة من أجل تبادل المعرفة والأفكار، ويغلب على هذه العملية الهدوء والبعد عن التعصب والخصومة، بإتباع أساليب تربوية وعلمية واجتماعيه مع استعداد كل طرف بقبول رأى الطرف الأخر (العبيد، 2009: 42) وينظر إلى الحوار على أنه أحد القيم الاجتماعية اللازمة لتحقيق التفهم الاجتماعى الذى يصعب بدونه إقامة علاقات اجتماعية ناجحة بين الأفراد، من خلال احترام آراء الآخرين، والاستماع الجيد لهم (الحديدى والخطيب، 2007: 12)

ويتضح من هذه التعريفات إلى أن الحوار هو جوهر التفاعل بين الأفراد والجماعات من خلال تبادل الآراء والأفكار فى المواقف الاجتماعية المختلفة، بغية استجلاء الحقيقة بطرق علمية قائمة على الدليل والبرهان، مع قبول الحقيقة بعيداً عن التطرف فى الفكر أو التعصب فى الرأى، بأن يبنى الحوار على العقل والأساليب العلمية فى اطار تربوى واجتماعي، وبذلك يكون الحوار أحد قيم المواطنة التي تشبع حاجة إنسانية يتطلبها الاجتماع الإنساني، حيث يعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية، فهو

وسيلة الأفراد والجماعات للتفاعل الاجتماعي، من خلال الاتصال بشكليه اللفظي وغير اللفظي، وكذلك من خلال التواصل بالحوار خلال فترات زمنية محددة.

ويمكن تحديد أهمية الحوار فى تحقيق المواطنة الصالحة للأفراد فيما يلى:

- يبنى على الحوار مرحلتين أساسيتين من مراحل التفاعل الاجتماعي هما: مرحلة التقييم الاجتماعي، والتي تشمل أشكال من الحوار مثل طلب الرأي والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات وإبداء الرأي، والمرحلة الثانية هي الضبط الاجتماعي، أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الأخر، وتشمل طلب الاقتراحات والتوجيه، والطرق الممكنة التي تساعد على الوصول إلى الحل(الرشدان، 2008: 170)
- يؤدى الحوار إلى تنمية روح التعاون والعمل الجماعى الذى يجمع كافة الطاقات والقدرات للأفراد التى تتفاوت فى اتجاهاتها وأرائها الفكرية، بما يسهم فى اتجاه الرأى نحو الوسطية والبعد عن التطرف، فالحوار من الوسائل التى تعين على بناء الروح الجماعية (الدويش، 2002، 191)
- يعد الحوار أداة اتصال وتفاهم وتوافق، وتقريب للخلاف بين الرؤى والمشاعر والعقائد والثقافات، فضلاً عن اشاعة قبول الآخر والارتقاء بعواطف القبول الحسن، ثم المحبة ونبذ الكراهية والتعصب، مما يؤدى إلى الانفتاح على الاخر فى صميم مبدأ المواطنة المستندة إلى الحقوق والواجبات والى العدل والتكافؤ والكفاءة لإنتاج ثقافة مشتركة اساسها الحوار الفعال (جمعة وحسين، 2008: 15)
- للحوار فوائد فى حالات الاتفاق والاختلاف، ففى حالة اتفاق المتحاورين فى الرأى على القضية المثارة للحوار، ففى الاتفاق اطمئنان وثبات على الرأى، حيث يتأكد الفرد من صواب رأيه فيستفيد هو ويفيد غيره، أما الاختلاف المقبول تبرز ايجابيات فى التعرف على جميع الاحتمالات الممكنة، وفى الاختلاف رياضة للأذهان وتلاقح للآراء، وفتح مجالات التفكير للوصول إلى سائر الافتراضات التى تستطيع العقول المختلفة الوصول إليها، مما يؤدى إلى تعدد الحلول للوصول إلى الحل المناسب (العلوانى، 1405: 27)

تلك الايجابيات والفوائد التى يحققها الحوار إنما تتحقق ضمن ضوابط وآداب على المتحاورين الالتزام بها، حتى يسير الحوار فى الطريق الصحيح الذى يفضى إلى تحقيق الأهداف المبتغاة منه، نذكر من هذه الآداب إخلاص النية لله وابتغاء وجهه الكريم قبل الدخول فى الحوار، وأن يكون لدى المحاور العلم الكافى بموضوع المحاورة، وتوفر الصدق لأن الكذب يفقد طرفى المحاورة أمانتهم ويتطرق الشك فى صدقهم، وأن يتصف المحاور بالصبر والحلم والرحمة التى هى الاشفاق على المتحاور وميلاً إلى اقناعه بالحسنى، واحترام الاطراف الأخرى التى يتم محاورتها، وأن يتحلى المتحاورون بالتواضع والإنصاف والعدل(المغامسى، 1425: 136)

لا ريب أن الالتزام بهذه الآداب يتطلب من مؤسسات التربية تطوير لغة الحوار لدى الأفراد من خلال تربيتهم عليها وعلى التمسك بها، وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والسلوكيات المحققة لها، ليألفوا لغة الحوار ويكتسبوا القدرة على إدارته وكيفية التعامل مع الرأى المخالف وتقريب وجهات النظر وغيرها من متطلبات الحوار، وبذلك يعد الحوار متطلب ضروري لتحقيق المواطنة التي عمادها التفاعل والتآلف بين أفراد المجتمع، لاسيما الحوار الهادف البناء الذي يؤدى إلى التعاون والتماسك الاجتماعي،

وتصحيح الأفكار الخاطئة والمتطرفة، بما يحقق الأمن الفكري، وكلها متطلبات لازمة للاستقرار ودعم الولاء والانتماء للمجتمع.

محددات الدراسة

: يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتيه

للتعرف على دور التعليم العالي في تنمية قيمة التسامح، كما تتحدد الدراسة بالجامعات السعودية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017-2018، وبالمنهج الوصفي، وصدق وثبات الأدوات المستخدمة إعداد الباحثين، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة، وهي: النسبة المئوية، . ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين، واختبار لمعرفة الفروق الفردية

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

.استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة عمادة السنة التحضيرية في الفصل الأول للعام الدراسي

وطالبة منهم (1935)طالبة، 2015-2016 في عمادة السنة التحضيرية، والبالغ عددهم (2545 (طالبا

و(610)طالب وجميع أعضاء الهيئة التدريسية في عمادة السنة التحضيرية والبالغ عددهم (89)من حملة

الدكتوراه

عينة الدراسة

: قسم الباحثان عينة الدراسة إلى قسمين

طالب **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) 1-

وطالبة من خارج عينة الدراسة؛ و(30)من أعضاء الهيئة التدريسية من خارج عينة الدراسة

. وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة

العينة الفعلية: تكونت العينة الفعلية من عينة عشوائية من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية-1 -

حيث بلغ عددها(360) منهم (320) طالباً وطالبة من عمادة السنة التحضيرية و 40

. من أعضاء الهيئة التدريسية في عمادة السنة التحضيرية جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

: أداة الدراسة

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأدوات الآتية

استبانة دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح خاصة بالطلبة-1

اشتقت بنود المقياس من التراث السيكولوجي، وبخاصة الكتابات، والأطر النظرية التي تناولت قيم

التسامح؛ وتم الاطلاع على عدد المقاييس منها مقياس المزين (2009)، الخيري (1435 ه) كما تم استطلاع آ راء العديد من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. وفي ضوء ذلك تم تحديد المجالات التي يتكون منها المقياس، واشتقاق الفقرات؛ حيث اشتمل المقياس بصورته الأولية على (40) فقرة .

وللتحقق من صدق محتوى المقياس عُرض بصورته الأولية على مجموعة من أهل الاختصاص في

مجال علم النفس؛ للاستفادة من خبرتهم في الميدان، وبعد مناقشتهم في مجالات المقياس وفقراته،

أوضحوا أنها شاملة لدور الجامعات في تعزيز قيم التسامح، وتقيس ما وضعت لأجله. ومن أجل

(الحصول على تساوى أوزان فقرات المقياس ، أعطيت تقديرات (5،4،3،2،1

لمقياس خماسي الدرجات: دائماً، غالباً، أحياناً، ناد راً، أبداً، وبلغ عدد فقرات كل مجال من التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح (10) فقرات، وتتراوح درجة المجال بين 50- 10

درجة ،والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (200-40) درجة المرجح لمقياس خماسى من: 1- 1.79 قليله جداً ، ومن 1.80-2.59 قليلة ، ومن 2.60 – 3.39 متوسطة ، 3.40- 4.19 كبيرة 4.20-5ومن

كبيرة جد اً. كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) من الطلبة من خارج عينة الد راسة، وكانت معاملات الارتباط بين كل مجال

استبانة دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح خاصة بأعضاء الهيئة التدريسية -2

اشتقت بنود المقياس من التراث السيكولوجي، وبخاصة الكتابات، والأطر النظرية التي تناولت قيم

التسامح؛ وتم الاطلاع على عدد المقاييس منها مقياس المزين (2009)، الخيري (2013) كما تم

استطلاع آراء العديد من أعضاء الهيئة التدريسية. وفي ضوء ذلك تم تحديد المجالات التي يتكون

منها المقياس، واشتقاق الفق ا رت؛ حيث اشتمل المقياس بصورته الأولية على (40) فقرة. وللتحقق من

صدق محتوى المقياس عُرض بصورته الأولية على مجموعة من أهل الاختصاص في مجال علم

النفس؛ للاستفادة من خبرتهم في الميدان، وبعد مناقشتهم في مجالات المقياس وفقراته، أوضحوا أنها

.شاملة لدور الجامعات في تعزيز قيم التسامح، وتقيس ما وضعت لأجله

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ما دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال الأول؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،

والأوزان النسبية والرتب لمجالات استبانة دور الجامعة في تنمية قيمة التسامح، والدرجة الكلية

.للمقياس، كما هو مبين في الجدول الآتي

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للدرجة الكلية ومجالات استبانة دور الجامعات السعودية في تنمية قيمة التسامح

المجال	المتوسط	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى	الترتيب
دور أعضاء هيئة التدريس	3.39	0.65	67.8	**2**
دور الحركات الطلابية	3.12	0.71	62.5	**3**

دور المناهج الدراسية	3.46	0.68	69.2	**1**
دور إدارة الجامعة	2.92	0.85	58.4	**4**
الدرجة الكلية	3.22	0.54	64.5	

:نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

ما دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

،وللإجابة عن السؤال الثاني؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

. والأوزان النسبية كما هومبين في الجول التالي

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات والدرجة الكلية لاستبانة دور الجامعات السعودية في تنمية قيمة التسامح

المجال	المتوسط	الانحراف المعيارى	الزن النسبى	الترتيب
دور أعضاء هيئة التدريس	4.18	0.7	83.5	**1**
دور الحركات الطلابية	2.84	0.6	56.8	**3**
دور المناهج الدراسية	3.03	0.62	60.6	**2**
دور إدارة الجامعة	2.68	0.83	53.6	**4**
الدرجة الكلية	3.18	0.54	63.6	

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها

هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين متغيري الجنس وسنوات الخدمة للمحاضرين لدور الجامعات السعودية في تنمية التسامح؟

.وللإجابة عن السؤال الثالث، قامت الباحثة باستخراج مجموع المربعات، ومتوسطات في الجدول الآتي

جدول (4) نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وسنوات الخدمة والتفاعل بينهما في دور جامعات السعودية في تنمية التسامح

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ((ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.31	1	0.31	1.23	غير دالة إحصائياً
سنوات الخدمة	1.84	2	o.92	3.73	دالة إحصائياً عند مستوى 5.05
الجنس – سنوات الخدمة	0.01	1	0.01	0.05	غير دالة إحصائياً
الخطأ	8.66	35	0.25		
المجموع	416	40			

ولمعرفة وجهة الفروق اتم استخدام اختبار (LSD) كلما مبين في الجدول الآتي

جدول (5) نتائج (LSD) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في بعد في متغير اختبار

سنوات الخدمة

متغير نظام الخدمة	أقل من خمس سنوات3.11	سنوات 2.87 5-10	فأكثر 3.44 11
أقل من خمس سنوات 3.11	-		
سنوات 2.87 5-10	0.21	-	

سنة فأكثر 113.44	0.01	0.03	-

: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية

- **عقد الندوات والمحاضرات العامة حول أهمية التسامح بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني .**
- **عقد ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب لغرس ثقافة التسامح**
- **تنفيذ برامج إرشادية لتنمية التسامح بين الطلبة**
- **ترسيخ ثقافة التسامح في المناهج الجامعية وإدخال مفاهيم التسامح في الخطط الدراسية .**

:المراجع العربية

البداينة، ذياب موسى(2011). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 27 (53)، 177-205.

الحكاك، وجدان جعفر(2015). التفكير المزدوج ودوره في تعزيز روح التسامح لدى طلبة - الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، بغداد، 45 ، 143- 172.

حمد، على خليل (2011). التسامح في فكر محمد عابد الجابري، **تسامح**، 32 - ،169-178-

الخيري، عمر بن ياسين (2013). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى - .طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة البث، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى

الشيخ علي، شريف محمد سليمان (2011). دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التسامح - بين جماعات الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر 31(4)، 1600-1699.

،عبد الحي، رمزي أحمد (2006). التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع د راسات مقارنة - الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

عبد الله، فيصل نواف(2014). التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب - المعاملة الوالدية لدة طلبة جامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد**، 28 ، 256-275.

عبد الله، معتز سيد وخليفة، عبد اللطيف محمد (2001). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار - .غريب للطباعة والنشر والتوزيع

العجمي، عمار أحمد والعنزي، مدلله سويدان والعجمي، معدي سعود (2014). قيم التسامح لدى - طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد 77 ، 1-44.

القص ا روي، بركات فيصل(2005). ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية، **تسامح** عدد 11 - ، 51- 57.

المزين، محمد حسن محمد (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى - .طلبتها من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين

وطفة، على أسعد(2005). التربية على التسامح في مواجهة التطرف، **شؤون عربية**، 124 - ، 72- 93

:المراجع الأجنبية

- Badley,G. (2005). Against fundamentalism, for democracy: towards a

pedagogy of tolerance in higher education. *Teaching in Higher Education, 10* (4), 407-419.

- *Chzhen, Y. (2013). Education and democratization: tolerance of diversity, political engagement, and understanding of democracy,* Paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report Teaching and learning: Achieving quality for al*l*

- Karnyshev, A. D.; Karnyshev a, O. A.; Ivanova, E. A. (2014). College Students' Intercultural Competence and Interethnic Tolerance .*Russian Education and Society, 56* (9) 3-26

د. يحيى النجار، د. عطاف أبو غالى، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

- Prasad, S. N. (1998). *Education for Tolerance and Peace*. Peace Education Miniprints No. 83.Lund Univ. (Sweden). Malmo School of Education.

- Saad El- D. M. (2004). The Role of the Universities

- in fostering the Islamic- Christian mutual living and Dialogue,121 IAU Seminar on Intercultural Learning and Dialogue in Higher Educationcentral European University (CEU), Budapest, Hungary, 12 and 13November.

- Sahin, C. (2011). Perceptions of Prospective Teachers about Tolerance Education, *Educational Research and Reviews*, 6 (1), 77-86.

- Shyryaeva, T., Trius, L. (2013). A Call for Cultural Awareness and Tolerance in Higher Education. The Case of Pyatigorsk State Linguistic University, North Caucasus, Russia, *Revista de Cercetare si Interventie*

Sociala, 43, 255-265.

- Sinicrope C., Norris J., Watanabe Y. (2007). Understanding and assessing intercultural competence: a summary of theory, research, and practice (technical report for the foreign language program evaluation project). *Second Language Studies,* 26(1), 1-58.

- U N E S C O (1994). Tolerance: the threshold of peace *A teaching / learning guide for education for peace, human rights and democracy* the United Nations Educational.

- Webb-Halpern,L.(2003). The Effects of Higher Education on Tolerance :An Investigation of Political and Cultural Attitudes of College Students Academic Forum 21 -04 90-130.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد: الأستاذ الدكتور/ حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الوضوع: تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان :

"دور الجامعات في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع في ضوء التجارب المحلية والعالمية " استكمالاً لمتطلبات الانتهاء من البحث العلمي والوصول إلى النتائج العلمية ليمكن الاستفادة بها .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على :

- التأصيل النظري لمفهوم التعايش المجتمعي والمفاهيم المرتبطة به، وتحليل التحديات المعاصرة المؤثرة عليها.

- عرض وتحليل بعض النماذج والخبرات العالمية في تفعيل التعايش المجتمعي وثقافة التسامح واستخلاص الدروس المستفادة منها.

- التعرف على أهمية الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة، الواجب أن تقوم بها الجامعات السعودية لتفعيل التعايش المجتمعي وثقافة التسامح.

- تقديم تصور مقترح في صورة أبعاد وإجراءات وآليات ومتطلبات تنفيذ، يمكن بمقتضاه تفعيل التعايش المجتمعي وثقافة التسامح لدى الطلاب فى الجامعات السعودية.

لهذا ونظراً لثقة الباحثة وتقديرها العالي لعلمية رأيكم ومصداقيته ،ولما تمتعون به من علم وخبرة ، وبصفتكم أحد النخبة الفكرية والاكاديمية في الوطن العربي ، فإن الباحثة تهيب بكرمكم ونبل عطائكم ، التفضل بتحكيم هذه الاستبانة ، بالحكم على صلاحيتها لقياس ما بنيت لأجله ، ومن حيث انتمائها للمجال، ومدي ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة ، حيث ستقوم الباحثة ممتناً بالأخذ بعين الاعتبار كافة ملاحظاتكم ؛ تعديلاً وإضافة وحذفاً

وتتضمن الاستبانة () فقرة ، موزعة على ثلاث محاور رئيسية :

المحور الأول : مجالات التسامح والتعايش المجتمعي التي نعززها الجامعات السعودية لدي طلابها

المحور الثاني : دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي لدي الطلبة

المحور الثالث : دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي لدي الطلبة

الباحثة

شيرين حسن مبروك

اسم المحكم (**اختياري**)

الدرجة العلمية *

الوظيفة الحالية *

الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطالب العزيز/ الطالبة العزيزة :

وفقكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : تعبئة الاستبانة

تقوم الباحثة بدراسة تحت عنوان :

"دور الجامعات في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع في ضوء التجارب المحلية والعالمية " استكمالاً لمتطلبات الانتهاء من البحث العلمي والوصول إلى النتائج العلمية ليمكن الاستفادة بها .

والاستبانة التي بين أيديكم تمثل أداة الدراسة الميدانية التي تعتبر ركناً ضرورياً ، ومكملاً رئيساً للبحث العلمي ، لاسيما عند تناول القضايا الحيوية التي تؤثر في واقع المجتمع ، وتحدد اتجاهات الأفراد من المشاركة الجادة في استقرار لمجتمع ونهضته ونمائه.

لذا أرجو التكرم بتعئة الاستبانة بمزيد من الاهتمام والدقة والموضوعية ، لما لذلك من أثر كبير على صحة النتائج التي سوف يتوصل إليها البحث ، مع العلم بأن المعلومات المتضمنة في استجاباتكم ، إنما هي من أجل البحث العلمي فقط.

الباحثة

شيرين حسن مبروك

أولا : البيانات الأولية :

الجامعة*:

الكلية* :

الجنس *: ذكر أنثي

ثانياً :محاور الاستبانة :

الرجاء وضع علامة (×) في الخانة التي ترونها تعبر عن رأيكم أمام كل فقرة من الفقرات الواردة في محاور الاستبانة ، وذلك كما هو موضح في المثال التالي:

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
	يمثل التسامح حاجة إنسانية دائمة					

ثالثاً : أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسة إلى دور الجامعات في تعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع في ضوء التجارب المحلية والعالمية ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التأصيل النظري لمفهوم التعايش المجتمعي والمفاهيم المرتبطة به، وتحليل التحديات المعاصرة المؤثرة عليها.

- عرض وتحليل بعض النماذج والخبرات العالمية في تفعيل التعايش المجتمعي وثقافة التسامح واستخلاص الدروس المستفادة منها.

- التعرف على أهمية الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة، الواجب أن تقوم بها الجامعات السعودية لتفعيل التعايش المجتمعي وثقافة التسامح.

- تقديم تصور مقترح في صورة أبعاد وإجراءات وآليات ومتطلبات تنفيذ، يمكن بمقتضاه تفعيل التعايش المجتمعي وثقافة التسامح لدى الطلاب فى الجامعات السعودية.

رابعاً: مصطلحات الدراسة :

1. الدور :

" مفهوم يشير إلى عمل أو وظيفة أو موقع يقوم به بعض أفراد المجتمع ، ويفض أنماطاً سلوكية محددة يتوقعها المجتمع عادة من القائمين به ويتحدد على أساسها موقعهم الاجتماعي ، بغض النظر عن تنوع هه الأدوار "

2. الجامعات :

"تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة ، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب"

3. التسامح:

" فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين ، والتسامح يعني الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية ، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال ، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر "

4. التعايش المجتمعي:

"فالتعايش هو المصطلح الذي تم استخدامه بشكل مترادف في سياقات عدة، كما استخدم بوصفه عبارة رئيسية في ظهور عدد كبير من الحركات الاجتماعية والسياسية، والسمة الرئيسية في تعريف كلمة «التعايش» هو علاقتها بكلمة «الآخرين» والاعتراف بأن « الآخرين» موجودون،و التعايش يعني التعلم للعيش المشترك، والقبول بالتنوع، بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر."

المحور الأول : مجالات التسامح والتعايش المجتمعي التي نعززها الجامعات السعودية لدي طلابها :

- تعزز الجامعة التسامح الفكري والتعايش المجتمعي الثقافي لدي طلابها

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
1	تكسب الطلبة قيم الحوار الثقافي المجتمعي					
2	تنمي وعي الطلبة بآليات التواصل الثقافي المجتمعي					

3	تساهم في تنقية المجتمع من مظاهر التعصب					
4	تنمي وعي الطلبة بأسس وتطلبات التعامل الحضاري					
5	تعمق قيم التسامح الفكري والثقافي لدي طلبتها					
6	تحصن الطلبة ضد عمليات التشويه الثقافي					
7	تطهر ثقافة الطلبة من البدع والخرافات					
8	تحمي ثقافة الطلبة من أفكار التطرف والإنغلاق العقلي					

- تعزز الجامعة قيم التسامح السياسي لدي الطلبة من خلال ما يأتي :

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
1	تعزز ثقافة السلم في البيئة الجامعية والمجتمع					
2	تحصن طلبتها ضد عمليات الاستقطاب					
3	تبث روح الديمقراطية في نفوس الطلبة					
4	تنمي قدرة الطلبة على إبداء الرأى					
5	تغرس قيم السلام في وجدان الطلبة					
6	تنمي قيم الحرية لدي الطلبة					
7	تعزز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية المجتمعية					
8	تدفع الطلبة إلى المشاركة المجتمعية					

- تعزز الجامعة قيم التسامح الاجتماعي لدي الطلبة من خلال ما يأتي:

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
1	تهيىء للطلبة المشاركة في مساعدة المجتمع ورعاية فئاته المختلفة					

2	تعزز قيم التماسك الاجتماعي لدي الطلبة					
3	تغرس روح المسؤولية الاجتماعية في عقل ووجدان الطلبة					
4	تنمي قيم التكافل والترابط الاجتماعي لدي الطلبة					
5	تعزز قيم التمسك بآداب السلوك الاجتماعي لدي الطلبة					
6	تعزز قيم الايثار والتطوع لدي الطلبة					
7	تنمي الشعور بالمصلحة العامة لدي الطلبة					
8	تنمي قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدي الطلبة					

- تعزز الجامعة قيم التسامح الديني لدي الطلبة من خلال ما يأتي :

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
1	تربي الأجيال الشابة على نبذ العنف والتعصب الديني					
2	تُرسخ الوعي بأن الجميع سواسية أمام الله في وجدان الطلبة					
3	تعزز شرعية احترام عقائد الآخرين لدي الطلبة					
4	تحث الطلبة للتعامل وفق الأخلاق الكريمة					
5	تعزز القيم الإيمانية الصحيحة السمحة لدي الطلبة					
6	تنمي القيم المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني					
7	تساعد الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصدة الشرعية					
8	ترسخ الاعتقاد بالاخوة الانسانية لدي الطلبة					

- المحور الثاني : دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي لدي الطلبة من خلال ما يلي :

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
1	تنتهج نمطاً إدارياً تسامحياً					
2	ترسخ احترام كرامة الإنسان في الجامعة					
3	تمثل قدوة حسنة في التسامح					
4	تساعد على التواصل والحوار المجتمعي في الجامعة					
5	تتقبل النقد البناء					
6	تسهل ممارسة الانشطة الطلابية في الجامعة					
7	تغلب الجانب التربوي على الجاني الاداري					
8	تعطي الاولوية لقيم التسامح في الجامعة					

- المحور الثالث : دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي لدي الطلبة من خلال ما يلي :

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
1	يتسامح عضو هيئة تدريس مع طلبته					
2	يتحلي بالصبر وسعة الصدر					
3	يتحلي بالنزاهة والموضوعية					
4	يُشجع الطلبة على المشاركة الايجابية والحوار المجتمعي					
5	يحترم الاختلاف الفكري					
6	يتمتع بالقدرة على الاقناع					

7	يوائم المنهاج الجامعي بين الخبرات العملية والعملية وتعزيز قيم التسامح					
8	يغرس روح المواطنة لدي الطلبة					
9	ينمي مهارات التواصل والحوار لدي الطلبة					
10	يعزز العمل بروح الفريق لدي الطلبة					
11	يرسخ النقد الذاتي لدي الطلبة					
12	يساعد على تعزيز القيم التسامحية لدي الطلبة					
13	يُرسخ حرية التفكير لدي الطلبة					
14	يهيء للطلبة مجالاً وفرصاً للابداع					